AYASOFYA

رسالة في [illegible] في المذاهب

١٧ ط

رسالة في المنى وفضائل الواقعة في التورية
لبعض من قبل علم الكلام والتصوف

٢١٨٨

وقف من السيخ سلطان الاعظم والخاقان المعظم
مالك البر والبحر خادم الحرمين الشريفين
السلطان ابن السلطان السلطان ابن السلطان
محمود خان وقف صحيح شرعي عفا عنه
احمد سيخ زاده المفتش سابقا وقفا
لاجل السريض عفر لهما

بسم الله الرحمن الرحيم

تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا.

وحفظ من تحريف المحرفين ولو كان من عند غير الله لوجدوا
فيه اختلافا كثيرا. وجعله هداية للمومنين ومبشرا انهم ان لهم اجرا
كبيرا. واعد لمن كذب به عذابا اليما واصلاهم سعيرا. فسبحانه
من آله كان على ذلك قديرا. رب السموات والارض وما بينهما
الرحمن فاسئل به خبيرا. وصلى الله على محمد الذي جعله داعيا
اليه وسراجا منيرا. وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا وبعد
فيقول العبد الجاني جلال الاسلام الكرماني حفظه الله من
ان تزوه الاماني لما طالعت كتاب الملل والنحل للامام
الاوحد الاجل صاحب العلم والفهم والعزم ابو محمد علي بن
احمد بن سعيد بن حزم وجدت خلاصة كتابه ما ذكره من
المناقضات والاكاذيب الواضحة التي وقعت في توراة
اليهود بزعمهم وسائر كتب اليهود واناجيل النصارى وسائر

كتبهم يتبين بذلك تحريفها كلها وانها غير الذي انزل الله تع
وهي ايضا كانت كثيرة مبسوطة فاختصرت بعضها ولخصتها
وجمعتها في رسالة خفيفة الحجم للكون كما قيل بعض ما سئل الاشياء
دليلا على حقية دين الاسلام وزيادة طمانينة وسكينة للمسلمين
وليكون الاطلاع على ضلال الفرق الضالة نعيما للمومنين كما
قال تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي احسن ويبشر المومنين
الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا وان الذين لا
يومنون بالآخرة اعتدنا لهم عذابا اليما فان تعذيب الاعداء
بشارة للاحباء كما تدل عليه الآية الكريمة جل منزلها وليظهر بعض
ما قال الله تعالى فيهم في قوله وان لفريقا منهم يلوون السنتهم
بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون
هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب
وهم يعلمون وقوله فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم
يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت
ايديهم وويل لهم مما يكسبون واسال الله من فضله ان
يجعلها لوجهه وسبيله ويجزي عليها خير الجزاء انه بالاجابة جدير
وعلى ما يشاء قدير ثم جعلتها تحفة حضرة من تحيرت في شمس عينه

عين الشمس كما تحيرت في الشمس عين الحرباء وتدور على نفسها
حتى تصل الى عتبة السماء الذي امتلات من محامده والطافه
الغبراء وانتشر صيت عدله في الانحاء والارجاء وارعدت
من مهيبه صولته قلوب الاعداء والذي يشير اليه الفلك باصبع
الهلال واجتمعت فيه مجامع محاسن الاوصاف والخلال
والذي هو بمنزلة العين في عين الانسان وانتهت اليه نهايات
اللطف والاحسان الذي يقال في شانه اذا عد السلاطين
هو السلطان واستمع كمال وصفه اذا اريد اظهاره عن البيان
المويد المنصور بتاييد الملك المنان السلطان بن السلطان
بن السلطان غياث السلطنة والدولة والدنيا والدين
ابو المظفر بايزيد خان مهد الله ظلال رافته على كافة اهل
الايمان وخصوصا على اهل الحديث والقرآن ووفقه
لما اقرب من كمال العدل ونهاية الاحسان لازالت رياض
سلطنته مخضرة رفيعة الاغصان الى وقت دخول الجنان
وهذا دعاء يستجاب لانه صلاح لاصناف البرية شامل
وجعلتها مشتملة على بابين الاول في مناقضات توراة
اليهود وسائر كتبهم والثاني في مناقضات اناجيل النصارى

وسائر كتبهم الباب الاول اعلم اولا ان الدليل الاجمالي
على ان كتب اليهود محرفة ان بني اسرايل منذ دخلوا الارض المقدسة
اثر موت موسى عليه السلام الى ولاية اول ملوكهم وهو شاول وقع
سبع ردات فارقوا فيها الايمان واعلنوا بعبادة الاوثان
اولها بتوافيها ثمانية اعوام والثانية ثمانية عشر عاما والثالثة عشرين
عاما والرابعة سبعة اعوام والخامسة ثلثة اعوام وربما كان اكثر
والسادسة ثمانية عشر عاما والسابعة اربعين عاما فتامل اي كتاب
يبقى مع تمادي الكفر ورفض الايمان هذه المدة الطوال في بلد
صغير مقدار ثلثة ايام في مثلها فقط كما يجي تفصيل حدود سالیس على
دينهم واتباع كتابهم احد على ظهر الارض غيرهم ثم زمان ملوك
بني سليمان اكثره معمور بالاعلان بعبادة الاوثان وقتل
الانبياء فكيف يجوز ان يبقى فيه كتاب الله سالما ام كيف يمكن
واما ملوك الاسباط العشرة فلم يكن فيهم مومن قط بل كانوا كلهم
معلنين بعبادة الاوثان مخبثين الانبياء ماعين من القصد الى
بيت المقدس لم يكن فيهم نبي قط الا مقتولا او مطاردا كما وقع في
الاصل مع طول تفصيل طويل فصل في مناقضات ظاهرة و
تكاذيب واضحة في الكتاب الذي تسميه اليهود التوراة وهي التي

اتفق عليها الطوائف الاربع منهم الربانية والعافانية والعيسوية
والصدقة دون السامرية فان توراتهم لم تقع الينا ولكن الدليل
المذكور دل على انها ايضا محرفة فاولها ان بايدى السامرية
توراة غير التى بايدى سار اليهود يزعمون انها المنزلة ويقطعون
بان التى بايدى سار اليهود محرفة مبدلة وسار اليهود يقولون
ان التى بايدى السامرية محرفة مبدلة قلت وايم الله ان كلتا
الطائفتين لصادقتان وانهم مصدوقة قوله تعالى فيهم مع النصارى
وقالت اليهود ليست النصارى على شئ وقالت النصارى
ليست اليهود على شئ فصل وفى اول ورقة اصنع بنا آدم
كصورتنا كشبهنا • قوله كشبهنا مانع من التاويلات لا يجرى فيه كما
يجرى فى الصورة وحاشا لله ان يكون له مثل او شبه فصل وقال
بعد ذلك ونهر يخرج من عدن فيسقى الجنان ومن ثم يتفرق
ويصير اربعة ارؤس احدها النيل وهو محيط بجميع بلد زويلة
الذى به الذهب وذهب ذلك البلد جيد وبها اللؤلؤ وحجارة
البلور واسم الثانى جيحان وهو محيط بجميع بلاد الحبشة واسم
الثالث الدجلة وهو السائر فى الموصل واسم الرابع الفرات
واخذ الله آدم ووضعه فى جنان عدن • ظاهر على كل من له

ادنى معرفة ومشى الى مصر والشام والموصل ان مخرج النيل
من عين الجنوب وان مخرج الدجلة والفرات وجيحان من
الشمال فاما جيحان فمخرجه من بلاد الروم واما دجلة فمخرجها
من عين بقرب اخلاط بقرب آمد من بلاد بكر فهذه كذبة شنيعة
والكذبة الثانية احاطة النيل ببلد زويلة واحاطة جيحان ببلاد الحبشة
والكذبة الثالثة ان ببلاد زويلة اللؤلؤ الجيد وهذه فضايح لم
تقلها الله ولا انسان يهاب الكذب فصل ثم قال وقال الله
هذا آدم قد صار كواحد منا فى معرفة الخير والشر • ظاهر ان
معناه صار الهنا من جملة الآلهة نعوذ بالله من هذا الكفر
الاحمق ونحمده اذ هدانا للملة الزاهرة فصل وبعده قال الله
كل من قتل قابين يعاقب به الى سبعة ولا تاكرين جميعهم فى ان
لامخ بن متشابيل بن مخيابيل بن عيراض بن خنوخ بن
قابين هو الذى قتل قابين جد جد ابيه وان لم يقتد به فنسبوا الى
الله تعالى الكذب اذ وعده ان يقتد به الى سبعة ولم يقتد به
وايضا فان ذكر السبعة لا مدخل له ههنا لان مالخ الذى
قتله هو الخامس من ولد قابين فصل وقبل هذا ذكر ان آدم
وانه كان راعيا غنم ثم قال بعد نحو ورقتين ان لامخ المذكور

قال العلامة السمارانى فى توضيح الحكم
يكون وجيحون نهران فى نواحى مرو قد
وجيحان نهر ان فى ارض الشام

اتخذا مراتين وسوكان اول من سكن الاجنبيه وملك
الماشيه وساما ان قضيان يكذب احدهما الاخرى فصل
وبعد ذلك قال فلما ابتدا الناس يكثرون على ظهر الارض و
ولدلهم البنات فلما راى اولاد الله بنات آدم انهن
حسان اتخذوا منهن نساء ما تعالى الله عما يقولون علوا
كبيرا سوا اريد بالاولاد الملائكة او غيرها فصل وبعد ذلك
وصف ان الملكين باتا عند لوط واكلا عنده الجزر الفطير و
ان لوطا عليه سجد لهما على وجهه فى الارض وتعبد لهما ما
وانه كذب محض فانه لا ماكل الملائكة خميرا ولا فطيرا ولا يسجدون
لغير الله ولا يتعبدون لسواه فصل وبعد ذلك قال واقام لوط عليه
فى المغارة سو وابنتاه فقالت الكبرى للصغرى ابونا شيخ
وليس فى الارض احد ياتينا كسبيل الناس تعالى نسق ابانا خمرا
ونضاجعه فنستبقى منه نسلا فسقتا ابا ما خمرا فى تلك الليلة
وات الكبرى فضاجعت ابا ما ولم يعلم بنومها ولا بقيامها
فلما كان من الغد قالت الكبرى للصغرى قد ضاجعت ابى
امس تعالى نسقه الخمر هذه الليلة وضاجعيه انت وتستبقى
من ابينا نسلا فسقتاه تلك الليلة خمرا واتت الصغرى و

ضاجعته ولم يعلم بنومها ولا بقيامها وحملت ابنتا لوط عليه
من ابيهما فولدت الكبرى ابنا وسمته موأب وهو اب
الموأبين الى اليوم وولدت الصغرى ابنا وسمته ابن عمون
وهو اب العمونيين الى اليوم وفى السفر الخامس من
توارتهم ان موسى عليه قال لبنى اسرايل ان الله تعالى قال
لما انتهينا الى صحرا بنى موأب قال لى لا تحارب بنى موأب
ولا تقاتلهم فانى لم اجعل لكم فى ما لحت ايديهم سهما لانى قد ورثت
بنى لوط أدا وجعلتها مسكنا لهم ثم ذكر ان موسى عليه قال
لهم ان الله تعالى قال لى انت تخلف اليوم جوار بنى موأب
المدينة التى تدعى عاذ وتنزل جوار ابن عمون فلا تحاربهم
ولا تقاتل احدا منهم فانى لم اجعل لكم تحت ايديهم سهما لانهم
من بنى لوط وقد ورثتهم ملك الارض ما انظر الى هذه الفضايح
التى تقشعر من سماعها جلود المومنين العارفين بالله اترى
انه انقطع نسل ولد آدم حتى لم يبق فى الارض احد يضاجعها
كف وليس من المغارة التى كان فيها لوط عليه مع بنتيه
وقريه سكنى ابرهيم عليه الا فرسخ واحدا وان الله تعالى
اطلق نبيه ورسوله على هذه الفاحشة العظيمة فصل وفى موضعين

من توراتهم المبدلة ان سارة امراة ابرهيم اخذها فرعون
ملك مصر واخذها ملك الخلص ابو ملك مرة ثانية وان
الله تعالى اري الملكين في منامهما اوجب رد ها الى ابرهيم عليه
وذكر ان ملك الخلص اخذها بعد ان ولدت اسحق عليه
وهي حينئذ عجوز باقرار ما بلسانها اذ بشرت باسحق فكيف
بعد ان ولدته وهي قد جاوزت تسعين ومن المحال ان
تكون في هذا السن تفتن ملكا وان ابرهيم عليه في كلتا المرتين قال
هي اختي وذكر عن ابرهيم عليه انه قال للملك هي اختي بنت ابي
لكن ليست من امي فصارت لي زوجة فنسبوا في نص توراتهم
الى ابرهيم عليه انه تزوج اخته فصل وبعد ذلك ذكر ان
يعقوب رجع من عند خاله لابان بنسائه واولاده فلما
اصبح اجاز امراتيه وامتيه واحد عشر من ولده وبقي وحده
وصارعه رجل الى الصبح فلما عجز عنه مس عقب ما بضبعه
فعوج من وقته وقال له خلني لانه قد اصبح قال لست ادعك
حتى تبارك عليّ فقال له كيف اسمك قال يعقوب قال له
لست تدعى من اليوم يعقوب الا اسرايل من اجل
انك كنت قويا على الله فكيف على الناس فقال له يعقوب

قال له فبشرنا ما باسحق ومن وراء
اسحق يعقوب قالت يا ويلتى
ءالد وانا عجوز ١٢

عرفني باسمك فقال له لم تسالني عن اسمي وبارك عليه في ذلك
الموضع فسمى يعقوب ذلك الموضع قبئيل وقال رايت الله
مواجهة وسلمت نفسي وبزغت له الشمس بعد ان جاوز
قبئيل وهو يعرج من رجله ولهذا لا ياكل بنو اسرايل العقب
الذي في الفخذ الى اليوم لمس الله وانقباضه ذكر في هذا
المكان ان يعقوب عليه صارع الله تعالى عن كل شبه بخلقه
ثم لم يكفوا بهذه السوءة حتى قالوا ان الله تعالى عجز عن ان
يصرع يعقوب ببعض كلام توراتهم وحقق ذلك قولهم عن
الله تعالى انه قال له كنت قويا على الله فكيف على الناس
وقيل ان اسرايل معناه اسير الله فان ايل بلغتهم هو الله
تذكيرا للذي وقع بعد المصارعة وان الموضع سمي قبئيل
لانه قابل فيه ايل وهو الله وفي الفصل المذكور
ان الله تعالى قال ليعقوب لست تدعى من اليوم يعقوب
لكن اسرايل ثم في السفر الثاني من توراتهم قال الله تعالى
قل لآل يعقوب وعرف بني اسرايل فقد سماه بعد ذلك
يعقوب وهذه نسبة الكذب الى الله تعالى عما يقولون علوا كبيرا
فصل ثم قال وبينما اسرايل بذلك الموضع ضاجع روبين

ابنة بلها سرية ابيه وهي امّ وانى ونتالى اخويه ابنى يعقوب
ثم اكد هذا بان ذكر فى قرب اخر السفر الاول اذ ذكر موت
يعقوب عليه ومخاطبته لبنه ابنا ابنا ان يعقوب قال
لرُوبان ابنه انك صعدت على سرير ابيك ووسخت
فراشه وليس ما ابتذلت فراشى تتخلص بعد ان ذكر فى
توراتهم ان سخيم بن حمار الحيثى اخذ دُينا بنت يعقوب عليه السلام
واقتضها غلبة ثم بعد ذلك خطبها الى يعقوب ابيها الى
ان ذكر قتل لاوى وشمعون لسخيم وابيه وجمع اهل مدينة
وانكار يعقوب عليه على ابنيه قتلها لهم • معاذ الله ان
يخذل الله تعالى نبيه ولا يعصمه فى حرمة امراته وابنته
من هذه الفضايح ثم لا ينكر ذلك باكثر من التهديد الضعيف
وبالله ما رايت قط قطّ بالنبوة منسب الى الانبيآء ما ينسبه
هولآء الانذال الكفرة فاره منسبون الى ابرهم عليه السلام
انه تزوج اختة فولدت له اسحق عليه السلام ثم منسبون الى
يعقوب عليه انه تزوج امراة فدنست اليه اخرى لست
امراته فولدت اولادا منهم انتسل موسى ومرون و
داود وسليمان وعيرهم من الانبيآء عليهم السلام ثم

منسبون الى روبان يعقوب انه زنا بربيبة زوجة
النبيّ وام اخويه ثم منسبون الى ابنة يعقوب عليه السلام
فسق بها كرسا وافتضت غلبة ثم منسبون الى يهودا
زنا بامراة ولده فحملت وولدت ولدا منه انتسل
داود وسليمان عليهما السلام ثم منسبون الى يوشع
بن نون انه تزوج رحب الزانية المشهورة الموقنة
نفسها للزنا فى مدينة اريحا ثم ينسبون عمران بن قاهاث
بن لاوى الى انه تزوج عمة احت والده اسمها يوحابد
ولدت لجده بمصر فولدت له منهما مرون وموسى عليهما
السلام هكذا ذكر نسبهما فى آخر السفر الرابع ثم ينسبون
الى داود عليه انه زنا جهارا باهراة رجل من جنده محصنة
وزوجها حي وانها ولدت منه من ذلك الزنا ابنا ثم
مات ذلك الغرخ الطيب ثم تزوجها وهى ام سليمان
عليه السلام ثم ينسبون الى امنون بن داود عليه السلام
انه بسرارى ابيه داود عليه السلام علانية امام الناس
ثم ينسبون الى سليمان عليه السلام العهر وانه تزوج نسآء
لا تحل له زواجهن وانه بنى لهن بيوت الاوثان وقرب

لاجلهن الترابين للاوثان مع ما ذكر قبل والحال انه تقرر
ان الزنا لم يكن حلالا في شئ من الاديان حتى قيل لوان
احدا تمنى ان يكون الزنا حلالا يصير كافرا فاعجبوا العظيم
كفر سولا القوم وما افتراه الكذبة اسلافهم الاثنان على
الله تعالى وعلى رسله عليهم السلام ثم على كل كتاب حق شاء
من سذا وعلى كاتبه لعنة الله وغضبه عدد كل شئ خلق
فاحمدوا الله معاشر اهل الاسلام على ما هدانا من الملة
الزاهرة التي لم يشبها تبديل ولا تحريف فصل وقال
في السفر الثاني من توراتهم ان الله تعالى قال لموسى عليه
قل لفرعون السيد يقول اسرايل بكري ولدي و
يقول اذن لولدي ليعبدني وان كرهت الاذن لك ساملك
بكر ولدك هذا عجب ناسيكم بليت شعري ماذا ينكرون
على النصارى بعد هذا لانهم لم يدعوا نبوة الله الا لواحد
اتى بمعجزات عظيمة واما هذه الكتب السخيفة وكل من
يومن بها فانهم ينسبون نبوة الله تعالى الى جمع بني اسرايل
هم اوبخ الامم وارذلهم فكيف افحش عليهم لعاين الله
ترى فصل ثم قال ثم صعد موسى وهرون وناداب و

انتهى السفر الاول

ابيهو وسبعون رجلا من المشايخ الى آخر بني اسرايل و
تحت رجليه كلبنة من زمرد فيروزي وكسما صافية ولم
يمد الرب يده الى خيار بني اسرايل الذين نظروا الى الله
واكلوا وشربوا وقال بعد ذلك منظر عظمة السيد
كنار اكلة في قرن الجبل يراه جماعة بني اسرايل هذا الجسيم
لا شك فيه وتشبيه لا خفاء به فصل وبعد ذلك قال فلما اطال
موسى المقام اجتمع بنو اسرايل الى هرون وقالوا قم واعمل
لنا آلهة فاننا لا ندري ما اصاب موسى الرجل الذي اخرجنا
من مصر فقال لهم هرون اقلعوا اقراط الذهب عن
آذان نسائكم واولادكم وبناتكم واتوني بها ففعلوا
ما امرهم به واتوه بالاقراط فلما قبضها هرون افرغها
وعمل لهم عجلا وقال هذا الهكم يا بني اسرايل الذي
اخرجكم من مصر فلما بصر بهذا هرون بنى مذبحا بين يدي
العجل وبرح عليه غدا عيد السيد فلما قاموا صباحا قربوا
له قربانا واسدوا له سديا وقعدت العامة تاكل وتشرب
وقاموا للعب . الفضائح فيها ظاهرة لا حاجة الى التنبيه
عليها فصل وفي خلال هذه الفصول ذكر ان الله تعالى

قال لموسى عليه السلام دعنى اغضب عليهم واسلكهم و
اقدمك على امة عظيمة وان موسى رغب اليه وقال له
تذكر ابرهيم واسرائيل واسحق عبيدك الذين حلفت
لهم بذلك وقلت لهم سأكثر ذريتك حتى يكونوا كنجوم السماء
واورثهم جميع هذه الارض التى وعدتهم بها و يملكون
بها فخن السيد ولم يتم ما اراد ازاله من المكروه بامته
فيه اخباره بان الله تعالى لم يتم ما اراد ازاله من المكروه
بهم وكيف ذلك وفيه نسبة البداء الى الله تعالى وحاش
لله من ذلك والعجب من انكار من انكر منهم النسخ بعد
ذلك فصل وفى السفر الرابع ذكر ان عدد بنى اسرائيل
الخارجين عن مصر القادرين على القتال خاصة من كان
ابن عشرين سنة فصاعدا كانوا ستمائة الف وثلثة الاف
وخمسمائة وخمسين مقاتلا وانه لا يدخل فى هذا العدد من
كان له اقل من عشرين سنة ولا من لا يطيق القتال ولا
النساء جملة وفى كتبهم ان داود عليه السلام احصى فى ايامه بنى
اسرائيل فوجد بنى يهودا خاصة خمسمائة الف مقاتل
ووجد الاسباط الباقية حاشى بنى لاوى وبنى بنيامين

فلم يحصها الف الف مقاتل غير ثلاثين الفا سوى النساء
وسوى من لا يقدر على القتال من صبى او شيخ او معذور
وكل هؤلاء انما كانوا فى فلسطين والاردن وبعض
عمل الغور فقط والبلد المذكور نحو ما كان لم يزد
بالاتساع ولم ينقص وطول بلاد بنى اسرائيل المذكورة
بمساحة الخلفاء المحققة من عتبة افيق الى طبرية ثمانية اميال
ومن جبل افرايم الى الطور اثنا عشر ميلا الى اللجون اثنا عشر
ميلا الى علمين عندما ستطع عمل الاردن وستدى عمل فلسطين
ميل واحد الى الرملة نحو اربعين ميلا الى عسقلان وموضع
الرملة سواخر عمل بنى اسرائيل وعرضه من البحر الشامى
الى اول عمل جبال الشراة واول عمل عمان وعمل صغير بشرقى
الاردن يسمى الغور فيه مدينة بيسان نحو من ثلاثين
ميلا فى ثلاثين ميلا ولا مزيد فاعجبوا لهذا الكذب الفاحش
المفضوح ان نحو المسافة المذكورة تقسم ارضها على عدد
نحو ابناء العشرين منهم خاصة ازيد من الاعداد المذكورة
والكل بزعمهم اخذ سهمه من الارض المذكورة ليعيش من
زرعها وثمرها فاعلموا ان ذلك غير ممكن البتة فصل وبعد

ذلك ذكر قيام مريم وهرون اخوي موسى عليهما السلام
معاذين لموسى من اجل امراة الحبشية • وكيف يكون
حبشية وقد قال في اول توراتهم انها بنت يثروا الذي
وهو بلا شك من ولد مدين بن ابرهيم فاحد هذين القولين
لكذب الاخر فصل ثم ذكر في السفر الخامس ان اطلع فيكم
نبي وادعى انه راى رويا واتاكم بخبر ما يكون وكان ما وصفه
ثم قال لكم بعد ذلك اتبعوا بنا اكهة الاجناس فلا تسمعوا
له • وهذا شنعة عظمة لانه اثبت النبوة ثم امرهم بمعصية
ان دعاهم الى اتباع اكهة الاجناس وهذا تناقض
فاحش حاش لله من ان يقول موسى عليه السلام هذا
الكلام وحاش لله ان يظهر آية على يدي من يمكن ان
يكذب او يامر باطل والقوم مخذولون نقلوا دينهم عن
زنادقة مستحسن لامونة عليهم بان نسبوا الى الانبيآء
الكفر والضلال والكذب والعهر كما نسبوا النبوة
الى ميشا بن حزقيا وهو باقرارهم كافر ملعن بعبد
الاوثان وقتل الانبيآء ونسبوا المعجزات الى
شمشون الذابي وهو عندهم فاسق مشهور بالفسق

متعشق للنواسد ملم بهن ونسبوا المعجزات الى السحرة
ونسبتهم الى هرون انه عمل العجل وبناله مذبحا وقرب
له القربان وجرد اسناه قومه للرقص والغناء امام
العجل عراة وكما نسبوا الى سليمان عليه السلام انه قرب
القرابين للاوثان على الكدى وانه قتل يواب بن صوريا
صبرا وهو نبي مثله فاعجبوا لعظم بليتهم واحمدوا الله
تعالى على السلامة وسلوا الله العافية لا اله الا هو
فصل ثم قال في آخر توراتهم فتوفي موسى عبد الله بذلك
الموضع في ارض موآب مقابل فغور ولم يعرف آدمي
موضع قبره الى اليوم وكان موسى يوم توفي ابن
مائة وعشرين سنة لم تنقص بصره ولا تحركت اسنانه
فنعاه بنو اسرايل في اوطئة موآب ثلاثين يوما
واكملوا نعيه ثم ان يوشع بن نون امتلا من روح الله
اذ جعل موسى يديه عليه وسمع له بنو اسرايل وفعلوا
ما امر الله به موسى ولم يخلف موسى في بني اسرايل
نبيا مثله ولا من يكلمه الله مواجهة في جميع عجايبه التي
فعل على يديه بارض مصر في فرعون وعبيده وجميع

اصل مملكة ولا من صنع ما صنع موسى فى جماعة بنى اسرايل
• هذا الفصل شاهد عدل وبرهان تام ودليل قاطع
وحجة صادقة فى ان توراتهم مبدلة وانها تاريخ مولف
كتبه لهم من تخرص بجهله او تعمد بكذبه وانها غير المنزلة من
عند الله تعالى على موسى عليه السلام اذ لا يمكن ان يكون هذا
الفصل منزلا على موسى عليه السلام فى حياته فيكون اخبارا
عالم يكن بمساق ما كان وهذا محض الكذب تعالى
الله عن قوله لم يعرف قبره آدمى الى اليوم بيان
لما ذكرنا كاف واذ تاريخ الف بعد دهر طويل ولابد

اخرص القول وتخرص المتقول

فصل والآن حان ان نذكر ان شاء الله تعالى طرفا مما فى
سائر الكتب التى يضيفونها الى الانبياء عليهم السلام
من الفساد كالذى ذكرنا فى توراتهم اما كتاب يوشع
فان فيه براهين قاطعة على انه انما تاريخ الفه بعض
متاخريهم بسنين وان يوشع لم يكتبه قط ولا عرفه
ولا انزل عليه فمن ذلك ان فيه نصا فلما انتهى ذلك
الى ذوشداق ملك يبوش التى بنى فيها سليمان بن
داود بيت المقدس فعلم اولا ذكره • من المحال ان

يخبر يوشع بان سليمان عليه السلام بنى بيت المقدس و
الحال ان يوشع قبل سليمان عليهما السلام بنحو ستمايه سنة
واما الكتاب الذى يدعون انه الزبور ففى المزمور
الاول منه قال لى الرب انت ابنى اليوم ولدتك
فاى شئ ينكرون على النصارى فى هذا الباب ما اشبه الليلة
بالبارحة وفيه ايضا انتم بنو الله وبنو العلى كلكم
وهذه اظلم من التى قبلها ومثل ما عند النصارى
اوانتين وفى المزمور الرابع اربعين منه يخاطب
الله تعالى قضيت العدل قضيت ملكك احببت
الصلاح وابغضت المكروه لذلك دسنك الاسل
بزيت الفرح بين اشراكل • هذه سوءة لا بد وفضيحة
الدهر وقاصمة الظهر واثبات الآخر على الله تعالى
دسنه بالزيت اكراما له ومجازاة على محبة الصلاح و
اثبات اشراكل لله وبعد هذا بيسير يخاطب الله تع
فيقول وقفت زوجك عن يمنك وعاصها من ذهب
ايتها الابنة اسمعى وميلى باذنيك وابصرى وانسى
عشيرتك وبيت ابيك فيهوى الملك وهو الرب والله

العاص العاقص والعقص ضفر
ما خرجا المراة من شعرها فتلويها
ثم تعقد ما حوى منها القوادم
تر سلها والعاقص ايضا ما يعقص
اسكى

فاسجدی له طوعا • ماشا الله کان انکرنا الاولاد فاتونا
بالزوجه تبارک الله وتعالی عما یقولون فاتری لهم علی النصاری
فضلا اصلا نعوذ بالله من الخذلان وفیه فی المزمور
الموفی مائة وتسعا قال الرب ربی اقعد عن یمینی حتی
اجعل اعداک کرسی قدمیک • هذا کالذی قبله فی الجنون
رب فوق رب ورب یقعد عن یمین رب ورب
یحکم علی رب نعوذ بالله من الخذلان وفیه فی المزمور
السابع سبعین منه الرب قام کالمنتبه من نومه کالجبار
الذی بقی به اثر الخمار کما تقوم الحریش وفیه انتوا
ربکم الذی قوته کقوة الحریش • ما سمع فی الحمق اللطیف
ولا فی الکنز السخیف بمثل هذا الفصل وفیه فی المزمور
الحادی ثمانین قام الله فی مجتمع الآلهة ووقف آلهة
فی وسطهم وفیه فی المزمور الثامن والثمانین من ذا
یکون مثل الله فی جمیع بنی الله وبعده یقول الله ان داود
یدعونی والدا وانا جعلته بکرا نبیا وبعده ان داود
سمی ملکه سرمدا ابدا • هذه کالتی قبلها صار الآلهة قبیلة
وبنی اب وکان فهم واحد سیدهم لیس فهم مثله فالالهة

الحریش ثور له قرون فی وسطه
راسه جاء الله من سنده
الخوص ۱۲

الاخری فیهم نقص بلا شک تعالی الله عن سنادع کذب
الوعد فی بنا ملک داود سرمدا وفیها ما یوافق قول
الملحدین الدهریة الناس کالعشب اذا خرجت ارواحهم
نسوا ولا یعلمون مکانهم ولا یفهمون بعد ذلک وان دین
الیهود لمیل الی هذا میلا شدیدا لانه لیس فی توراتهم ذکر
معاد اصلا ولا جزآ بعد الموت وهذا مذهب الدهریة
بلا کلفة فقد جمعوا الدهریة والشرک والشبیه وکل حمق
فی العالم علی ان فیه مما لم یطلعهم الله علی تحریفه وابقاه
حجة علیهم ومعجزة لنبیه علیه الصلوة والسلام فی
الحادی ستین منه ان العرب وبنی سبا یودون الیه
المال ویتبعونه وان الدم یکون له عنده ثمن وهذه
صفة الدیة التی لیست الا فی دیننا وفیه ایضا و
یظهر من المدینة وهذا انذارین برسول الله
صلی الله علیه وسلم لاحقا به والحمد لله رب العالمین
واما الکتب التی یضیفونها الی سلیمان علیه السلام
فهی ثلاثة احدها یسمی شار هشیریم معناه شعر الاشعار
وهو علی الحقیقة وسوس الاوساس لانه کلام احمق

لا يعقل ولا يدري احد منه مراده انما مرة تعزل بذكر
مرة تعزل بمونث ومرة ماتي منه بلغم لزج بمنزلة ما
ماتي به المصروع او الذي فسد دماغه ولقد رايت
بعضهم ولقد راحت بعضهم يذهب الى انه رموز علم
الكيميا وهذا وسواس آخر طريف والثاني يسمى
مثلا معناه الامثال فيه مواعظ وفيه انه قال قبل
ان يخلق الله شيا في البدي من الابدا ما وقت ومن
القديم قبل ان تكون الارض وقبل ان تكون النجوم
انا كنت قد اشتملت وقد كنت ولدت وليس كان
خلق الارض بعد ولا الانهار واذ خلق الله السموات
كنت حاضرا واذ كان يجعل للنجوم حدا صحيحا ويحدق
بها وكان يوثق السموات في العلو وتقدر عيون المياه
واذ كان يعلق اساسات الارض انا معه كنت مهيا للجميع
• سل يضاف هذا الى رجل فكيف الى نبي مرسل وهل
هذا الا شرك صحيح وحاش لله ان يقول سليمان عليه
السلام هذا الكلام والثالث يسمى قوهيلث معناه
الجوامع وفيه انه قال مخاطبا لله تعالى اخرني ايرا

• لا تنك

لا تنك وحاكما على بنيك وبناتك • هذا كالذي سلف
وحاش لله ان يكون لبنات وبنون لا سيما مثل بني
اسرايل في كفرهم في دينهم وضعفهم في دنياهم ورذالتهم
في احوالهم النفسية والجسدية وفي كتاب حزقيل
يقول السيد سامد يدي على بني عيصاو واذذب
عن ارضهم الادميين والانعام واقفرها واستم منهم
على يدي امتي بني اسرايل • هذا ميعاد لاح كذبه لان
بني اسرايل باد واجلا وبنو عيصاو باقون في بلادهم
بيض كنتهم ثم بعد ذلك باد بنو عيصاو فما على اديم
الارض منهم احد يعرف انه وصارت بلادهم
للمسلمين وسكنها لخم وغيرهم من العرب وبطل بذلك
ان يمكنهم ان يدعوا ان هذا مكون في المستانف •
وفي كتاب شعيا انه راى الله تعالى شيخا ابيض
الراس واللحية • هذا شبيه حاشا لنبي ان يقوله وفيه
قال الرب من سمع قط مثل هذا انا اعطي غيري ان
يلد ولا الدانا وانا ارزق غيري البنين افاكون
انا بلا ابن • هذا اظلم مما سمع به ان يقيس الله تعالى

فی کون البسنن علی خلقة وکل هذا اشنع من قول
النصاری اضافة الولد والزوجة والشریک الی الله تع
نعوذ بالله من الخذلان هذا قال ابو محمد لم اکتب مما
فی الکتب التی نضیفونها الی الانبیا علیهم السلام الا
طرفا یسیرا دالا علی فضیحتها ایضا ولو تقصینا ما فیها
من المناقضات والکذب لکثر ذلک جدا وفیما اوردناه
کفایة ونحن الآن نذکر انشا الله طرفا یسیرا من
کثیر جدا من کلام احبارهم الذین عنهم اخذوا کتابهم
ودینهم والیهم یرجعون فی نقلهم لتوراتهم وکتب الانبیاء
وجمیع شرایعهم لیری کل ذی فهم مقدارهم من التنسق
والکذب ولقد کان یکفی من هذا اقرارهم بانهم
عملوا لهم هذه الصلوات شریعة عوضا مما امر الله تع
به من القربین وهذا تبدیل الدین جهارا فصل ذکر
احبارهم وفی کتبهم مشهور ان اخوة یوسف علیه السلام
اذ باعوا اخاهم طرحوا اللعنة علی کل من بلغ الی
ابیهم حیاة ابنه یوسف ولذلک لم یجزه الله تعالی
بذلک ولا احد من الملائکة فاعجبوا لجنون امة تعتقد

ان الله تعالی خاف ان تقع علیه لعنة قوم باعوا النبی
اخاهم وعتوا النبی ابا هم اشد العقوق وکذبوا اعظم
الکذب فصل وفی بعض کتبهم ان هرون علیه السلام
قال لله تعالی اذا اراد ان یسخط علی بنی اسرایل
یا رب لا تنفعل فلنا علیک ذمام وحق لان اخی وانا
اقمنا لک مملکة عظیمة هذه طامة اخری حاشا لهرون
علیه السلام ان یقول هذا الجنون فصل وفی بعض کتبهم
ان الصورتین اللتین اوحی الله ان یصورهما علی
التابوت خلف الحجلة فی السرادق انما کانت صورة
الله تع وصورة موسی علیه السلام تعالی الله عن کفرهم علوا کبیرا
فصل وفی بعض کتبهم ان الله تعالی قال لبنی اسرایل من
تعرض لکم فقد تعرض لحدقة عینی فصل وفی بعض کتبهم
ان علة تردد بنی اسرایل مع موسی علیه السلام فی التیه اربعین
سنة حتی ماتوا کلهم انما کانت لان فرعون بنا علی طریق
مصر الی الشام صنما سماه باعل صفون وجعله طلسما
لکل من مر بحیره ولا تقدر علی النفاذ فاعجبوا
لمن یجوز ان یکون طلسم فرعون یغلب الله تعالی و

بحر نبیه و من معه حتی ماتوا فان کان فرعون عن
سنده القوه اذ غرق فی البحر فصل وفی بعض کتبهم ان
دینا بنت یعقوب علیه السلام اذ غصبها سخیم بن حمار
وزنا بها حبلت وولدت ابنه وان عمّا با خطف
تلک الفرخه الزنا وحملها الی مصر ووقعت فی حجر
یوسف فربّاها وتزوجها وسنده شبه الخرافات
التی یحدث بها النساء اذا غزلن فصل وفی بعض کتبهم
مما لا یختلفون فی صحته ان السحره یحیون الموتی علی
الحقیقه وان منهم اسماء الله تعالی ودعاء وکلاما من عرفه
من صالح او فاسق احال الطبایع واتی بالمعجزات
واحیا الموتی وان عجوزا ساحرة اتیت لشاؤل
الملک وسوطا لوت شموال النبی بعد موته فیا لیت شعری
اذا کان هذا حقا فما یومنهم فی ان موسی وسائر من
یقرون بنبوته کانوا من اصل هذه الصفه ولا سبیل
الی فرق بین شی من ذلک ابدا فصل وفی بعض کتبهم
ان بعض احبارهم المعظمین عندهم ذکر لهم انه رای
طائرا یطیر فی الهواء واذا باض بیضه وقعت علی

ثلاثة عشر مدنه فهدمتها کلها فصل وفی بعض کتبهم ان المراة
المدینیة التی ذکر فی التوراة التی زنا بها دمری بن صالو
من سبط شمعون طعنه فینحاس بن العازار بن هرون برمحه
فسنده وهذه المراة محته ثم رفعها فی رمحه الی السماء کانها
طائران فی سنود وقال هکذا نفعل بمن عصاک قال کثیر
من احبارهم معظم عندهم انه کان تکسیر عجز تلک المراة
زرعة مدی خردل فصل وفی کتبهم ان طول طیه فرعون
کان سبعمائة ذراع وهذه والله مضحکة تسلی الثکالی و
تطرد الاحزان عن مثل سولاء فلستقل الدین وتبا لقوم
اخذوا کتبهم ودینهم عن مثل هذا الرقیع الکذاب واشباهه
فصل وفی بعض کتبهم المعظمة ان جایه سلیمان علیه السلام کانت
فی کل سنة ستمائة الف قنطار وستة وستین الف قنطار
من ذهب وهم یقرون انه لم یملک قط الا فلسطین و
والاردن والغور فقط فهذه الجبایة التی لو جمع کل ذهب
بایدی الناس لم یبلغها من این خرجت فصل وفی کتاب
شعیاء قولهم ان تکسیر جهة خالفتهم من اعلاها الی اسفله
ستة آلاف ذراع حاش للدمن الصور والمساحات

سمی ان الاوذل یعاز اوذی الزارع شمعل
عاصع البقول صعر نزلة اعضائها طیر السما
یلسق الیه

رقعة بتوی فهو وقوع اذا رمیته
بلسانک وبجوته اساس

والحدود والنهايات فصل وفي كتاب آخر يقال له
شاذر فاهيم معناه تفسير احكام الحيض ان في راس
خالتهم تاجا فيه الف قنطار ذهب وفي اصبعه خاتم
له فيض يضيء منه الشمس والكواكب وان الملك الذي
يحذم ذلك التاج اسمه صندلفون تعالى الله عن هذه الخرافات
وما اجمع عليه احبارهم لعنهم الله ان من شتم الله تعالى
وشتم الانبيا يؤدب ومن شتم الاحبار يموت اي يقتل
فاعجبوا لهذا واعلموا انهم ملحدون لا دين لهم يفضلون انفسهم
على الانبيا وعلى الله فعلهم ما يخرج من اسافلهم
واشنع من هذا كله عقلهم الذي لا تمانع بينهم عن كبير من
احبارهم الذين اخذوا دينهم من اسمه اسمعيل كان
اثر خراب بيت المقدس اذ خربه طيطش فتذكرون
عنه انه اجزم عن نفسه انه كان ماشيا في خراب
بيت المقدس فسمع الله تعالى يأنن كما تأنن الحمامة
ويبكي وسويتول الويل لمن اخرب بيته وضعضع
ركنه وهدم قصره وموضع سكينته ويلي على ما اخربت
من بيتي ويلي على ما فوقت من بنيّ وبناتي قائمتي

منكسة حتى ابني بيتي واردّ اليه بنيّ وبناتي قال هذا
النذل الموسخ ابن الاذال اسمعيل فاخذ الله شيابي
وقال لي سمعتني يا ابني يا اسمعيل قلت لا يا رب فقال
لي يا ابني يا اسمعيل بارك عليّ قال الجيفة المنتنة فباركت
عليه ومضيت هذا لقد سان من بالت عليه الثعالب والله
ما في الموجودات ارذل ولا انتن مما احتاج الى بركة
هذا الكلب الوضر فاعجبوا لعظيم ما انطمت هذه القصة
من وجوه الكذب الشنيع لولا وصف الله تعالى من كفرهم
وقولهم يد الله مغلولة والله فقير ونحن اغنيا ما انطلق لنا
لسان بشيء مما اوردناه ولكن سهل حكاية كفرهم ما ذكره
الله انتهى ما اخرجناه من توراة اليهود وسائر كتبهم من
الكذب الظاهر ومن المناقضات الفاحشة التي لا شك
معه في انها مبدلة محرفة والآن نذكر المناقضات والاكاذيب
التي نصت عليها في اناجيلهم الباب الثاني
في مناقضات اناجيل النصارى وسائر كتبهم والاكاذيب
لسنا نحتاج الى تكلف برهان في ان الاناجيل وسائر
كتب النصارى ليست من عند الله تعالى ولا من عند

المسيح عليه السلام كما احتجنا في التوراة وكتب اليهود لزعمهم
انها منزلة من عند الله لان كلهم اربرسيهم وملكيهم و
نسطوريهم ويعقوبيهم ومارنيهم وبولقانيهم لا يختلفون
في انها اربعة تواريخ الفها اربعة رجال معروفون في
ازمان مختلفة فاولها تاريخ الفه متى اللاوي تلميذ المسيح
عليه السلام يكون ثمانية وعشرين ورقة بخط متوسط
والثاني تاريخ الفه مارقش الهاروني تلميذ شمعون
بن يونا المسمى باطره يكون اربع عشره ورقة بخط متوسط
وشمعون تلميذ المسيح والثالث الفه لوقا الطبيب تلميذ
شمعون باطره ايضا يكون قدر انجيل متى والرابع الفه
يوحنا بن سبذاي تلميذ المسيح بعد رفع المسيح بضع و
ستين سنة قدر انجيل متى ايضا واعلموا ايضا ان امر
النصارى اضعف من امر اليهود بكثير لان اليهود كانت
لهم مملكة وجمع عظيم وكان فيهم انبيا كثيرون وانما
دخلت الداخلة في التوراة بعد سليمان عليه السلام
واما النصارى فلا خلاف بين احد منهم ولا من غيرهم
في انه لم يومن بالمسيح في حياته الا ماية وعشرون رجلا

فقط هكذا في الافرنجيين ونسوة منهن اوراه وكيل
مرورس وغيرها كن ينفقن عليه اموالهن هكذا في نص
انجيلهم وان كل من آمن به فانهم كانوا مستترين مخافين
في حياته وبعده يدعون الى دينهم سرا وكل من ظفر به منهم
فانه قتل اما بالحجارة كيعقوب بن يوسف النجار واما
صلب كباطره وجماعة او قتل بالسف كيعقوب اخي
يوحنا وجماعة او بالسم كيوحنا وبقوا على هذه الحال ثلثمائة
سنة بعد رفع المسيح عليه السلام وفي خلال ذلك ذهب
الانجيل المنزل من عند الله الا فصولا يسيرة ابقاها
الله حجة عليهم وخزيا لهم فكانوا كذلك الى ان تنصر
قسطنطين الملك فمن حسن ظهر النصارى وكشفوا
دينهم واجتمعوا وآمنوا **فصل** في الباب الرابع من
انجيل لوقا فانصرف يعني المسيح محشوا من روح القدس
وقاده الروح الى القفار ومكث بها اربعين يوما
وقايسه ابليس فيها ولم ياكل شيا في تلك الاربعين يوما
فلما اكملها جاع فقال له ابليس ان كنت ابن الله فامر
هذا الحجر ان يصير خبزا فاجابه يسوع وقال له صار مكتوبا انه

قاشظاه

قايسه الى لوقا اصابة
وقايسه بسنة ١٢

ليس عيش الادمي في الجزء وحده الا في كلمة الله ثم قاده
ابليس الى جبل منيف عال وعرض عليه ملك جميع الدنيا
من وقته وقال له ملكك هذا السلطان وابرا اليك
بعظمته لاني قد ملكته وانا اعطيه من وافقني فان سجدت
لي كان لك اجمع فاجابه يسوع وقال له قد صار
مكتوبا ان تعبد السيد الهك وتخدمه وحده ثم ساقه الى
برّ شلام وصعده ووقفه على صخرة البيت في اعلاه
وقال له ان كنت ولد الله فتسبب من ههنا لانه
مكتوب انه يبعث ملائكته لحرزك وحفظك في الاكف
حتى لا تعثر بقدمك ولا يصيبك مكروه فاجابه يسوع
وقال قد كتب ايضا ان لا تجرب السيد الهك ٥
في هذا الفصل عجائب اقرارهم بان ابليس قاد المسيح
مرة الى جبل منيف ومرة الى اعلى صخرة في بيت المقدس
وانقاد المسيح له فلو كان مطيعا كان منصرفا تحت حكم الشيطان
او مكرها فهذه الصور عن الذين يخبطهم الشيطان و
حاش للانبيا منها فكيف الاه وابن الاه بزعمهم ثم الطامة
الاخرى كيف يطمع ابليس في ان يسجد لخالقه ويعبده

ربه ثم كيف يمنى ابليس رب الدنيا وخالقها وخالقه في
ان يملكه زينة الدنيا هذا كما يقول عامتنا اعطه من خبزه
كسيرة ما هذه الوساوس التي لا ينطق بها الا لسان
من حقه سكنى مارستان او عيار كافر مستحق بقوم
نوكى فصل وفي الباب الرابع من انجيل متى ان المسيح
قال لتلاميذه لا تحسبوا اني اتيت لانقض التوراة وكتب
الانبيا انما اتيت لاتمامها امين اقول لكم الى ان تبيد
السما والارض لا تبيد يا واحدة من التوراة حتى تتم
الجميع فمن حلل عهدا من هذه العهود الصغيرة وحمل
الناس على تحليله فسيدعى في ملكوت السموات صغيرا
ومن اتمه وحض الناس على اتمامه فسيدعى في ملكوت
السموات عظيما وفي الباب السادس عشرين من
انجيل متى سيحول السموات والارض ولا يحول
كلامي ٥ هذه نصوص تقتضي التابيد وتمنع من النسخ جملة
ثم لم يمض بعد الفصل الاول المذكور الا اسطار يسيرة
حتى ذكر متى انه قال لهم المسيح قد قيل من فارق امراته
الا لزنا فقد جعل ومن تزوج مطلقة فهو فاسق وهذا
لها سبيلا الى الزنا ٥

هذا كتاب طلاق قال وانا قول هم

نقض لحكم التوراة التي ذكر انه لم يات لنقضها لكن لاتمامها
ثم يحكون عن بولش صاحب بولس انه نهى عن الختان وسو من اوكد
شرايع التوراة ثم قد نقضوا شرايع التوراة كلها اولها
عن آخرها من السبت واعياد اليهود وغير ذلك
وهم مع هذا العمل لا يختلفون في ان المسيح عليه السلام وجميع
تلاميذه لم يزالوا يلتزمون السبت واعياد اليهود
ويفصلهم الى ان ماتوا على ذلك وان المسيح عليه السلام انما اخذ ليلة
الفصح وسو يفصح على سنة اليهود وشريعتهم فكيف هذا ولا
بد لهم ان يضيفوا الكذب الى المسيح عليه السلام اذا
اجزانه لم يات لنقض التوراة ثم نقضها فصح انه
اتى لما اجزانه لم يات له من نقضها وهذا كذب لا
يزال عنه ولا بد لهم من ان يقروا ان المسيح محفوظ بدعي
في ملكوت السموات صغيرا لا عظيما لانه هكذا اخبر
عمن حلل عهدا صغيرا من عهودنا وسو قد حل عهودا
كبارا من عهودنا اذ حرم الطلاق وقد اباحته التوراة
ونهى عن القصاص الذي جاءت به التوراة وقال
قد قيل العين بالعين والسن بالسن وانا اقول لا

مالي عنه زحل
سعد اسير

لكافوا احدا بسيئة ولكن من لطم خدك الايمن فانصب
له الآخر فصل وفي الباب الثامن عشرين من انجيل متى ان
المسيح عليه السلام قال للحواريين الاثني عشر كل ما حرمتموه
على الارض يكون محرما في السما وكل ما حللتموه على الارض
يكون محللا في السما وفي الباب السادس عشر منه انه قال
هذا القول لباطره وحده هذا ايضا مناقض مع قوله انه
لم يات لتبديل التوراة ولئن كان هذا صدقا فان في
نص التوراة ان الله قد لعن من صلب في خشبة وهم
يقولون انه صلب في خشبة ولا شك ان باطره ويشمعون
اخو يوسف وجماعة منهم صلبوا في الخشب فكلهم ملعونون
بلعنة الله تعالى فاعجبوا لضلالهم فاسمع باطم من هذه
الفضايح فصل وفي الباب الخامس من انجيل متى ان
المسيح عليه السلام قال لهم امكن دعاكم على ما اصف
لكم يا ابانا السماوي تقدس اسمك ثم قال بعد ذلك
وقد علم ابوكم انكم سحتاجون الى جميع هذا وفي آخر
الانجيل انه قال لهم انا ذاهب الى ابي وابيكم الهي
وآلهكم • فاري للمسيح عليه السلام من النبوة لله تعالى الا ما

لسائر الناس ولا فرق فمن ان خصوه بانه ابن الله
دون سائرهم كلهم الا ان يكذبوه في هذا القول فليحاربوا
احد الامرين ولا بد تعالى الله عن ان يكون ابا لاحد
او يكون احد له ابنا وكثيرا ما يكون في جمع الاناجيل في
غير ما موضع انه اذا اخبر المسيح عليه السلام عن نفسه سمى نفسه ابن
الانسان ومن المحال والحق ان يكون اله ابن انسان
او يكون ابن اله وابن انسان معا او ان يكون انسان الها
ما في الحق اكثر من هذا نعوذ بالله من الضلال فصل وفي الباب
التاسع من انجيل متى فينا يسوع يقول هذا اقبل اليه
احد اشراف ذلك الموضع وقال له ان ابنتي توفيت
وانا ارغب اليك ان تذهب اليها وتمسها بيدك
لتحيى ثم ذكر انه لما دخل بيت القائد وبصر بالنوائح و
البواكي قال لهن اسكتن فان الجارية لم تمت ولكنها
راقدة فاستهزأت الجماعة به ولما خرجت الجماعة عنها
دخل عليها واخذ بيدها فقامت • انظر كيف نسبوا
المسيح عليه السلام الى الكذب جهارا اذ قال لهم لم تمت
انما هي راقدة وان كان صادقا فلم ماتت بآية ولا بعجبة

فصل وفي الباب الثاني عشر من انجيل متى ان المسيح عليه السلام
قال لهم كل كتاب ونبوة فان منتهاها الى يحيى • فيه
كذبتان على صغره احدهما هذا القول مع ما في الباب الاول
من انجيل يوحنا من ان يحيى عليه السلام سئل فقيل له انبي
انت فقال لا والثانية انه يلزم من هذا الكلام ان يكون
يحيى عليه السلام آخر الانبياء وفي الباب الرابع عشر من
انجيل متى ان المسيح عليه السلام قال لهم انا باعث اليكم
انبياء وعلماء وستقتلون منهم وتصلبون فصل وفي الباب
المذكور ان المسيح عليه السلام قال لهم اتاكم يحيى وهو لا
ياكل ولا يشرب فقلتم هو مجنون ثم اتاكم ابن الانسان
يعني نفسه فقلتم هذا جواف شروب للخمر خليع صديق
المستخرجين والمذنبين • هذا الكذب مع ما في الباب
الاول من انجيل مارقس ان يحيى بن زكريا هذا كان
طعامه الجراد والعسل الصحراوي وهذا ما قض واحد
الخبرين كذب بلا شك ويلزم منه ايضا تنصيل يحيى على
المسيح وهو ما لا اعتراف المسيح عليه السلام بانه ياكل و
يشرب وكيف ياكل الا كه ويشرب فصل وفي الباب

مع زعمهم الوسيمة

المذكور ان المسيح قال لا يعلم الولد غير الاب ولا يعلم
الاب غير الولد • يلزم منه ان يكون التلاميذ وسائر النصارى
كلهم كفارا لان الجهل بالله كفر او يكون المسيح عليه السلام
كاذبا او كذب النذل متى لابد من احدهما وقد اعاذ الله
المسيح فثبت الاثنان وسما والذى سمك السماء حق
فصل وفى الباب الثالث عشر من انجيل متى ان
المسيح عليه السلام قال تشبه ملكوت السماء بحبة خردل
القاها رجل فى قدانه وهى ادق الزرايع كلها فاذا
نبتت اشتعلت على جميع البقول والزرايع حتى تنزل
فى اغصانها طير السماء وتسكن اليها • حاش للمسيح عليه
السلام ان يقول هذا الكلام لكن النذل الذى قاله كان
قليل البصارة والفلاحة وقد راينا نبات الخردل و
راينا من رآه فى البلاد البعيده فما راينا قط ولا اخبرنا
من راى شيا منه يمكن ان يقف عليه طاير ومثل هذه
المسامحات لا يقع لنبى اصلا فكيف لله تعالى فصل
وفى اخر الباب المذكور ان المسيح عليه السلام رجع الى
بلاده وجعل جماعتهم يوصايا يعجبون منها وكانوا

يوصى م

اسمه يوسف وجا فى موضع
آخر يوسف النجار
ان ابا المسيح م

يقولون من اين اوتى هذه العلوم وهذه القدرة
اما هذا ابن الحداد وامه مريم واخوته يعقوب و
يوسف وشمعون ويهودا واخواته اما سولا كلهم
عندنا فمن اين اوتى هذا وكانوا يشكون فيه فقال
لهم يسوع ليس يعدم النبى حرمة الا فى بيته وبلده و
لتشككهم وكفرهم لم يطلع فى ذلك الموضع عجايب
كثيرة • فيه ثلث طوام اولها انه كان له والد واخوة
واخوات فان قالوا ان زوج الام يسمى فى اللغة
اما قلنا نحن نبراء الى الله تعالى مما تقول سولا الكفرة
ان يكون لاله معبودام وخال او خاله او ابن خالة
او ربيب اواخ او اخت وتبا لعقول يدخل فيها
هذا من ان لله ربيبا سوزوج امه وليس يمكنهم ان يقولوا
انما اراد كتاب الاناجيل انهم اخوته فى الايمان لان
يوحنا قال مع اخوته وتلاميذه وقال ايضا وكان
اخوته لا يومنون والثانية اقرارهم بان المسيح عليه السلام
لم يكن يقوى فى ذلك المكان على آية وهذه ليست صفة
الاله والثالثة اقرارهم بان المسيح عليه السلام شمعهم ينسبونه الى

ولادة الحداد ولم ينكر فاما ان يكون حقا فيلزم
خلاف قولهم واما ان يكون باطلا فهذه صنعة سوء و
تلبيس في الدين فصل وفي الباب السادس عشر
من انجيل متى ان المسيح قال لتلاميذه لا تظنوا
السموات فكل ما حرمته في الارض يكون محرما في السموات
وكل ما احللته في الارض يكون حلالا في السموات
وبعد هذا الكلام باربعة اسطر ان المسيح قال لتلاميذه
نفسه متصلا بالكلام المذكور اتبعني يا مخالف ولا تعارضني
فانكم جاعلون برضاة الله وانا تدري رضاه الآدميين
فصل في السابع عشر من انجيل متى ان المسيح عليه السلام
قال لتلاميذه يُسلَّم ابن الانسان في ايدي الناس
ويقتل ويحيى في اليوم الثالث يعني نفسه فحزنوا حزنا
شديدا وفي اول الباب الثامن من انجيل مارقس
ان المسيح عليه السلام قال لتلاميذه ان ابن الانسان
يُسلَّم في ايدي الناس ويقتلونه فاذا قتل يقوم في
اليوم الثالث وانهم لم يفهموا مراده بهذا الكلام
في هذا الفصل ثلث كذبات من طوام الكذب احدها

انفاق الاناجيل على ان المسيح عليه السلام اخبر انه
يقتل وجميع الاناجيل صنفة عند ذكرهم لصلبه على انه
مات على الخشبة حتف انفه ولم يقتل اصلا الا ان
في بعضها انه طعن بعد موته احد الشرط برمح في جنبه فخرج
من الطعنة دم وماء وفي هذا اثبات الكذب للمسيح عليه السلام
والثانية انفاقهم على انه يقتل وانفاقهم على انه لم يقتل ثم
اتفقت الاناجيل على انه لم يحيى ولا قام الا في الليلة
الثانية والثالثة اخبارهم انهم فهموا مراده لقوله حزنوا
حزنا شديدا واخبار مارقس انهم لم يفهموا مراده و
هذا تكاذب فاحش فصل وفي الباب السابع عشر
من انجيل متى ان المسيح عليه السلام قال لتلاميذه لئن
كان لكم ايمان على قدر حبة الخردل لتقولن للجبل ارحل
من مسافة رحل ولا يتعاصى عليكم شيء وقبله متصلا ان
تلاميذه عجزوا عن ابراء رجل به جن وان المسيح عليه
ابراه وان تلاميذه قالوا له لم عجزنا عن برئه قال
لتشككم لا تخلو التلاميذ ثم سولا الا شيئا بعدهم الى اليوم
من ان يكونوا مومنين بالمسيح عليه فقد كذب المسيح فيما

وعدم فی هذا الفصل وحاشی له من الکذب وما منهم
احد قط قدر علی ان تاتزله ورقة فکیف علی قلع
جبل والقاه فی البحر او غیر مومنین فهم باقرارهم هذا
کفار ولا حیز فی کافر ولا یجوز ان نصدق کافرا ان
یوخذ الدین عن کافر ولا بد لهم من ان یجیبوا اذا
سالناهم افی قلوبکم مقدار حبة خردل من ایمان ام لا
ونومنون بالمسیح علیه السلام ام لا فان قالوا نعم فقد
کذب المسیح وان قالوا لیس فی قلوبنا حبة خردل من
ایمان ولا نحن مومنون به قلنا صدقتم والله حقا فصل
وفی الباب الثامن عشر من انجیل متی ان المسیح علیه
قال لهم ان اساء الیک اخوک المومن فعاتبه وحدک فیما
بینک وبینه فان سمع فقد ربحته وان لم یسمع منک فخذ الی
نفسک رجلا او رجلین لتثبت کل کلمة بشهادة شاهدین
فان لم یسمع فاعلم الجماعة فان لم یسمع الجماعة فلیکن
عندک بمنزلة المجوسی والمستخرج ثم بعد ذلک باسطار قال
وعند ذلک تدانی الیه بطرة وقال له یا سیدی فانی اساء
الی اخی اترانی ان اغفر له سبعا فقال له یسوع لست

اقول لک سبعا ولکن سبعین فی سبعة فصل وفی الباب
الثالث من انجیل متی ان المسیح علیه کاشف بنی اسرایل
وقالوا ما تقولون فی المسیح علیه وابن من هو قالوا هو
ابن داود فقال لهم فکیف یسمیه داود بالروح الهاجیة
کتب قال الله الهی اقعد علی یمینی حتی اجعل من اعدائک
کرسیا لقدمیک فان کان داود الها کیف هو ولده فلم
یقدر احد منهم علی مراجعته هذا هو الحق من قول المسیح علیه
ولقد انکر علیه المنکر حقا والعجب ان هولاء الاذلال المستهترین
الی اتباعه لا یخلفون فی الاحتجاج بهذا الفصل وهم یسمونه
فی الاناجیل بابن داود فاعجبوا فصل وفی الباب المذکور
ان المسیح علیه قال للتلامیذه انتم اخوان ولا تنسبوا الی
اب علی الارض فان ابانکم السماوی واحد وفی فصحان
احدهما اخباره ان الله تعالی سواب التلامیذ فرام مثله
سوا بسوا فلم یحض النصاری بان یقولوا انه ابن الله دون
تلامیذه تعالی الله عن کفرهم والاحری قوله لا تنسبوا الی
اب فی الارض والنصاری والاناجیل یطلقون شمعون
بن یونا ویعقوب ویوحنا ابنی سبدای ویهودا ویعقوب

ابا یوسف وغیرہا فقد اقروا بثباتہم علی معصیۃ المسیح

فصل وفی الباب الحادی عشر من انجیل مار قش ستوم مسحون کذابون وانبیا کذابون ومایون بالآیات و البدایع لیخدعوا ان امکن ایضا المختارین • اذا جاز ان ماتی نبی کاذب بالمعجزات وامکن ان یکذب النبی الصادق فما ندری به وامکن ان یعمل السحرۃ مثل شی من آیات نبی کما ذکرانہم قالوا بہ فی التوراۃ فما الذی یومنہم من ان موسی علیہ السلام والمسیح علیہما وسایر انبیاہم انما کانوا سحرۃ اوکذا ہین شہدنا شہادۃ حق ان ہذہ الفصول من عمل برسمی مکذب بالنبوۃ جملۃ اومنانی مکذب بنبوۃ المذکورین فصل وفی الباب الحادی عشر من انجیل مار قش ان المسیح علیہ السلام قال السموات والارض تذہب وکلامی لا یبید ابدا ومن ذلک الیوم وتلک الساعۃ لا یعلم احد ما بعدہ ولا الملائکۃ فی السماء ولا ابن الانسان ما عدا الاب • ہذا الفصل یوجب ضرورۃ ان الابن غیر الاب واذا کان کذلک فہما اثنان متغایران احدہما یجہل ما لا یجہلہ الاخر وہذا ہو الشرک

الذی یحومون حولہ وہذا ما یبطلہ العقل ان یکون الہان احدہما ناقص فصح ان من سوی الله فہو مخلوق ومربوب فبطل تخلیطہم او کذبوا المسیح علیہ السلام فی ہذا الفصل

فصل فی الباب السادس عشرین من انجیل متی ان المسیح علیہ السلام قال لباطرہ للیلۃ اخذا اقول لک سیجحدنی ہذہ اللیلۃ قبل صرخ الدیک ثلاثا فقال لہ باطرہ لا یکون ہذا ولو بلغت القتل وفی الباب الحادی عشر من انجیل یوحنا ان المسیح علیہ السلام قال لباطرہ اقول لک لا یصرخ الدیک حتی یجحدنی ثلاثا ثم وصفوا انہ بہذا فعل اذ منزلۃ الغلام والامۃ والقوم الذین کانوا یصطلون علی النار وقال مارقش انہ قال لہ قبل ان یصرخ الدیک مرتین تجحدنی ثلاث مرات وبہذا وصف مارقش عن باطرہ انہ فعل للیلتہ فان خادم الکوس قالت لہ انت من اصحاب یسوع فجحد ثم صرخ الدیک ثم قالت الخادم للواقفین سنا لک ہذا من اولئک فجحد ثانیۃ ثم قال لہ الواقفون سنا لک وحقا انک منہم فجحد ثالثۃ ایضا ثم صرخ الدیک • لابد ان یکون متی کذب بل کفر اذ

كذب ربه او نبيا او كذب المسيح عليه السلام عصم الله من ذلك من به فصل في الثامن من انجيل مارقش ان المسيح عليه قال لتلاميذه ان دخول الجمل في سم الخياط اسهل من دخول المثري في ملكوت الله • هذا قطع من كلامه بان كل غني لا يدخل الجنة ابدا وفي اتباعه اغنياء كثيرون وما راينا قط امة احرص على جمع المال ومنعه من الاساقفة والقسيسين والرسبان في كل دير و كنيسة وبلد وكل وقت فعلى موجب كلام المسيح انهم لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط • هذا والله حق وانا على ذلكم من الشاهدين فصل وفي الباب الثامن من انجيل مارقش ان رجلا قال للمسيح عليه السلام ايها المعلم الصالح فقال له المسيح عليه لم تقول لي صالح الله هو الصالح وحده • وفي التاسع من انجيل يوحنا ان المسيح عليه قال انا الداعي الصالح فما قضوا كما ترى فصل وفي اول انجيل لوقا ان نفرا قبلنا رأوا وصف الاشياء التي كملت فينا كالذي دلنا عليه معشر الذين عاينوا الامر وكانوا حملة الحديث فرأيت

صك النصراني الناقوس بالويل الياس

ان اقفو اثرهم من اوله على التجديد واكتبه ايها الكريم بويل لان فيهم حق الكلام الذي علمته واطلعت عليه وانت به ماهر • هذا من ان الاناجيل تواريخ مولفة كما ترى بعض لوقا فصل وفي الباب الثاني عشر من انجيل لوقا ان المسيح عليه قال من قال شيا في ابن الانسان يغفر له ومن سب روح القدس لا يغفر له • هذا ابطال كاف لقولهم فان ابن الانسان هو المسيح عندهم وسب عندهم روح القدس ونص المسيح ههنا بين انهما شان متغايران فصل وفي الباب الموفي عشرين من انجيل لوقا فلما بلغوا الى الموضع الذي يدعى الاجرد صلبوه فيه وصلبوا معه السارقين العابثين عن يمينه وعن شماله فقال يسوع يا اباه اغفر لهم لانهم يجهلون ما يصنعونه ولا يدرون فعلهم • فيه شنعان احدهما انه يدعو الها آخر وان قالوا دعا نفسه قلنا فينبغي ان نقول قد عزت لهم وهم يصرخون في الانجيل بانه يغفر ذنوب من شاء فان كان عن هذه الصفة اذ دعا الها غيره والثاني ان يقال احببت دعوتهم لانهم قالوا لا قلنا

ليس فى الحزى اكثر من آله يدعو فلا يستجاب له وان قالوا
نعم قلنا لهم فانكم واسلافكم ظالمون فى سبكم اليهود الذين
صلبوه وقد عذلهم فصل وفى انجيل متى ومارقش انه قبل اخذه سجد ودعا وقال يا ابى كل شئ عندك
ممكن فاعفنى من هذا الكاس لكن لا اسالك ارادتى لكن
ارادتك زاد لوقا فى انجيله قال فتراءى له ملك السيد
معزيا له فاطال صلوته حتى سال العرق منه وتساقطت
نقط منه كتساقط نقط الدم اذا انسكب فى الارض
وفى انجيل متى ومارقش انه صاح بأعلى صوته وهو
مصلوب الهى الهى لم اسلمتنى ثم فاضت نفسه
فيا للناس اهذه صفة آله وهل يحتاج الاله الى
ملك يعزيه وهل يدعو الآله فى ان يصرف عنه كاس
المنية والآله تعرق من صعوبة الحال اذا ايقن بالموت
والآله يسأل الآله انى الحق شئ يفوق هذا فان قالوا انما
هذا كله عن الطبيعة الناسوتية قلنا انتم تقولون فى هذا
فعل المسيح وقال المسيح والمسيح عندكم طبيعتان ناسوتية
ولاهوتية وعند النعوتية منكم طبيعة واحدة وكلكم تقول ان

الاهوت اتحد بالناسوت وانما كان الحق على اصلكم ان
تقولوا فعل نصف المسيح فعلى كل حال قد كذبتم وسخفتم وفى
هذا كفاية لمن عقل فصل وفى انجيل يوحنا وهو اعظم الاناجيل
كفرا واشدها تناقضا وانهارعونة قاول كلمة فيه فى البدى
كانت الكلمة والكلمة كانت عند الله والله كان الكلمة بها
خلقت الاشياء ومن دونها لم يخلق شيا فالذى خلق هو
حيوة فيها فهل سمع باعظم سخفا واثم تناقضا من هذا الكلام
الملعون هو وقائله كيف يكون الكلمة هى الله وعند الله
فالله اذا كان عند نفسه ثم قوله ان الذى خلق هو حيوة
فيها فعلى هذا حيوة الله مخلوقة فروح القدس على نص كلام
هذا العيار مخلوق لان روح القدس عند جميعهم هو حيوة
الله وهذا خلاف قول جميع النصارى لان الحيوة التى
فى الكلمة مخلوقة بنص كلام يوحنا هو الكلمة وهذا اسدم
ملة النصارى من قرب ثم اظلم من هذا كله اذا كانت حيوة الكلمة مخلوقة والكلمة هى الله فالله حامل لاعراض
مخلوقة فيه فاعجبوا ثم اعجبوا وبعد هذا الفصل كما نذكر ان
شاء الله والكلمة كانت بشرا مع قوله الكلمة هى الله فالله بشر

على نص كلام هذا النذل عليه من الله اللعائن المتواترة

فصل وبعد ذلك ذكر المسيح فقال فانه كان في الدنيا و

به خلقت الدنيا ولم يعرفا اصل الدنيا • هذا من الحمق

المردد كيف يكون في الدنيا و به خلقت الدنيا لئن كان

الها فهو الخالق والا فلا يكون الها ولا خالقا فانما

هو آلة من آلات خلق الدنيا وحاش لله ان يخلق

بآلة وكيف يجتمع هذا قوله ههنا به خلقت الدنيا مع الكذب

الذي يضيفونه الى المسيح عليه اللام من انه قال بزعمهم

انا اخلق وابي يخلق وان لم اعمل كما يعمل ابي فلا

تصدقوني حاش لله ان يقول نبي هذا فصل وبعد ذلك

قال فمن تقبل منهم وامن باسمه اعطاهم سلطانا ان يكونوا

اولاد الله اولئك المومنون باسمه الذين لم يتوالدوا

من دم ولا من شهوة اللحم ولا بآية رجل لكن توالدوا

من الله فالتحمت الكلمة والكلمة كانت بشرا وسكنت

فينا ورأينا عظمتها كعظمة ولد الله • في هذا الفصل ما

لو اهتدت الجبال منه لكان عجيبا فليسأل الله العافية

ايها الناس ثم قال اثر هذا ان الله لم يره احد قط ماعدا

ما وصف عنه الولد الفرد الذي هو في حجر ابيه ثم قال

الكلمة هي الله وانها التحمت وصارت لحما وسكنت

فينا فالله تعالى على قولهم صار لحما وسكن فينا فكيف لم يره الاحد

ما وصف عنه الولد الفرد ويلزم الاشنيع ايضا فصل وبعده

في الباب نفسه قال ويوما آخر راى يحيى المسيح مقبلا

فقال هذا خروف الله فصل وبعده بيسير ان يحيى بن زكريا

قال عن المسيح شهدت بان هذا سليل الله • اللهم العن

هولاء الاثنتان فاسمعنا باعظم سخطا بالله تعالى ورسله

عليهم اللام منهم فصل وفي الباب الثالث من انجيل يوحنا

ان يحيى عليه اللام قال عن المسيح قد رضي الاب عن

الولد وبرى اليه بجميع الاشياء وفي الباب الخامس من

انجيل يوحنا ايضا ولهذا كانت اليهود تريد قتله لانه ليس

كان ينسخ عليهم سنة السبت فقط لكنه كان يدعي الله ابا

ويسر في نفسه به وبعده بيسير ان المسيح عليه قال كما يحيى

الاب الموتى ويقيمهم كذلك يحيي الابن من وافقه وما

يحكم الاب على احد لانه يرى بالحكم على سليله • هذه

الطامة انسفت كل طامة سلفت ولا حول ولا قوة

الخروف سليل الكبش والنعجة

كنت منطلق لسان احد بهذا الكلام الفاحش من ان الله قد اعتزل الحكم فلا احكم على احد لانه بري بالحكم و يجمع الاشيا الى ولده حاش لله من هذا انما عهدنا من هذا من فعل الملوك اذا شاخوا وضعفوا ارادوا الانفراد براحاتهم ولذاتهم وترتيب الامر لاولادهم للاستار عهم الامر بعدهم فيسلمون الامر الهم في الظاهر واما في الباطن فلا هذا كلام ما قدرنا احدا ينطق به لسانه حتى سمعناه من قبل هذا الكافر لعنه الله والحمد لله على عظيم نعمته علينا كثيرا فصل وبعده يسير في الباب الخامس من انجيل يوحنا ان المسيح قال فكما احتوى الاب الحيوة في ذاته كذلك ملك ولده الاحتوآء على الحيوة في ذاته واعطاه سلطانا وملكه الحكومة والسلطان والحيوه كما هي للاب لانه ابن الانسان • هل سمع قط باسخف منه اذ يفهم منه انه ساواه الله بنفسه وهذا يوجب الاشبه ايضا فصل وبعده يسير في الباب نفسه ان المسيح عليه السلام قال ولا اقوى ان افعل من ذاتي شيا لكني احكم باسمع وحكمي عدل لاني لست اعمل ارادتي الا ارادة

ابي الذي بعثني فان كنت اشهد لنفسي فان شهادتي غير مقبولة ولكن غيري يشهد لي • كنت بجمع هذا الكلام مع الذي قبله باسطار من انه مساو لله وان الله لا يحكم بعد على احد لكن تبرا بالحكم كله الى ولده ثم عجب آخر قوله هنا ان كنت اشهد لنفسي فشهادتي غير مقبولة ثم قال في اخر الباب السابع من انجيل يوحنا ان كنت شهدت لنفسي فشهادتي حق فاعجبوا لهذا الاختلاط ولهذا ذكر في الباب السادس من انجيل يوحنا ان جماعة من تلاميذه لما سمعوا هذه الاقوال ارتدوا وفارقوه

فصل وفي الباب السادس من انجيل يوحنا انه لما اطعم الخمسة آلاف من خمسة اخباز وحوتين وفضل من شبعهم اثنا عشرة سلة من خبر قالت الجماعة هذا النبي حقا فيا للعجب سلما قالوا مثل القول ولو مرة واحدة

فصل ثم ذكر في الباب السادس المذكور انه اتى بكلام كثير لا يعقل من جملته انه قال لهم اقول لكم لئن لم تاكلوا لحم ابن الانسان وتشربوا دمه لا تنالوا الحيوة الدائمة فيكم فمن اكل لحمي وشرب دمي نال الحيوة الدائمة وانا

اقمه يوم القيمة فلحمي سو طعم صادق ودمي شراب صادق
فمن اكل لحمي وشرب دمي كان في وكنت فيه ثم ذكر
يوحنا انه قال جماعة من التلاميذ هذا الكلام شاق ومن
اجل ذلك ارتد جماعة من التلاميذ واذ سمعوا عنه فصل وفي
الباب السابع من انجيل يوحنا انه اتى المسيح عليه بامراة قد
زنت فلم يوجب عليها شيا واطلقها • وهم على خلاف هذا
فقد جوروا المسيح او فليشهدوا على انفسهم بالجود فصل وفي
اخر السابع من انجيل يوحنا ان المسيح عليه اللام قال انا
لا احكم على احد وان حكمت فحكمي عدل لاني لست
وحيدا ولكني انا وابي الذي بعثني وقيل في توراتكم ان
شهادة رجلين مقبولة وانا اؤدي الشهادة عن نفسي
ويشهد لي الذي بعثني • ليت شعري كيف يجتمع هذا
الفصل مع الذي ذكر في الباب الثالث من انجيل يوحنا
ايضا من ان الله تعالى لا يحكم بعد على احد لانه قد بري
بالحكم كله الى ولده المسيح فصل في الباب الحادي عشر
من انجيل يوحنا المذكور ان المسيح عليه السلام قال للتلاميذه
انا في ابي وانتم في وانا فيكم • هذا كلام لا يعقل ولا

يفهم منه الا الاستخفاف والكذب فقط لانه ان كان فهم
بذاته فقد صار واله مكانا وصار تعالى محدودا وهذا صفة
المحدث وان كان فهم بتدبيره فهكذا يدبر في كل حي و
ميت وكل جماد وكل عرض فلا فرق ولا فضيلة اصلا
فصل في انجيل يوحنا ان المسيح عليه السلام قال انا اميت نفسي
وانا احييها • ليت شعري كيف يمكن ان يحيي نفسه وهو
ميت وجملة اوهام في المسيح عليه السلام زهرة بعض اناجيلهم
ابن الله وزهرة هو ابن يوسف وابن داود وابن
الانسان وزهرة الاه خلق ورزق وزهرة هو خوف الله
وزهرة هو في الله والله فيه وزهرة في تلاميذه وتلاميذه
فيه وزهرة هو علم الله وقدرته وزهرة لا يحكم على احد ولا يبتدع
ارادة وزهرة قد انزل الله له عن الملك وتوله و
يعطي مفاتيح السموات باطره ويولي خطة التحريم والتحليل
في السموات والارض وزهرة يجوع ويطلب ما ياكل و
يشرب ويعرق من الخوف ويصلب بين سارقين
هذا كله بعض اناجيلهم وهم قد اقتصروا في دونهم من كل هذا على
انه الاه معبود فقط وهم يائنون من الاه مع الله واناجيلهم

فصل وفي انجيل يوحنا ان المسيح عليه السلام قال ان الله قد
شرف ومجد كل من اطاعه وان الله قد شرف ومجد المسيح عليه
هذه معصيته الدهر كله فتفكروا اليه بعقولكم لتنظروا
حتى وصفوه بما وايته هي قالوا ان الله قد
بعث عن الحكمة وليس الحكمة عنه بعيد
ليتفكروا كيف يشرف الله تعالى
شرير لتنظروا الى المسيح شرفه الله تعالى هذا
جعلوا المسيح عظيما من عظماء الناس مثل موسى
عليه السلام والله ما قالوا هذا
الكذب والله ما كانوا
الكلام موسى قط وما
دونه يسمعون الذين فعلوهم
كل لعنة لعنها الله
الكذب

واما نهم يوجب ان المسيح علمه اله آخر غير الله بل تقدم عن
ممن الله وانه اكبر منه وسو يخلق كما خلق الله ويحي كما
يحي الله ثم ماكن بصدده من مناقضات الاناجيل والكاذبها
والآن حان ان نذكر بعض ما في كتبهم غير الاناجيل من الكذب
والكفر فصل قال يوحنا في احدى رسالته الثلث يا احبای
نحن الآن اولاد الله ولم نظهر بعد ما نحن كما سنون وقد نعلم
انه اذا ظهر سنكون امثالا لانا نراه كما سو وقال هذا
اللعين في كتاب الوحي والاعلان انه راى الله تعالى شيخا
ابيض الراس واللحية ورجلاه من لاطون والمسيح
تراءى بين يديه في كتاب من ذهب والملائكة يقولون هذا
حروف الرب والاسواق قائمة من يديه القمح كذا و
كذا قنطارا بدينار الشعير كذا وكذا قنطارا بدينار الحنطة كذا وكذا
قسطا بدينار الزيت كذا وكذا قسطا بدينار فهل هذا الا
هزل وعياره وتاجن فصل وقال شمعون في احدى رسالته
يومئذ يأتي الرب كمحي اللص فلعمري قد شبه ربه بشيهما
سواولى به ولامونه على هذين الكليمين وعلى يهودا ويعقوب
ابني يوسف اللعينين في رسالتهم الفارغة من كل خير الباردة

المملوءة من كل كفر ان يقولوا قال الله والدربنا المسيح وفعل
الله والدسيدنا المسيح كانهم والله انما يخبرون عن نسب
من الانساب وولادة من الولادات فصل وقال بولس
في احدى رسائله وهي التي الى اهل غلاطية في الباب السادس
منها نشهد لكل انسان محتتن انه يلزمه ان يحفظ شرايع التوراة
كلها وقال ايضا قبل ذلك ان اختتنتم فان المسيح لا ينفعكم
فاعجبوا لهذا واعلموا انه قد الزمهم دينين اما من كان محتونا
فان شرايع التوراة تلزمه ولا ينفعه المسيح واما من كان غير
محتون فالمسيح ينفعه ولا تلزمه شرايع التوراة وسو الذل وسائر
الذل وسائر التلاميذ كانوا باجماع من النصارى محتونين
فان بولس كان صادقا فان المسيح لا ينفعهم وان كان كاذبا
في ذلك فكيف ياخذون دينهم عن كذاب وقال في احدى
رسالته ان يوحنا ويعقوب وباطره امروه ان يكون
سو يدعو الى ترك الختان ويكونوا هم يدعون الى الختان
وهذا غير طريق التحقيق في الدعاء الى الدين وانما هي دعوة
حيلة واضلال مبينة لا حقيقة لها فصل وقال بولس ايضا في
احدى رسائله ان يسوع بينما كان في صورة الله يغتنم ان

لكون مساويا لله اذل نفسه ولبس صورة عبد • هل سمع
قط يا وحش منذ خليت شعرى هل بعد الوصول الى مساواة
الله تعالى عند سولا آلا قذار منزله شتى فرفضها المسيح عليه
لنال اعلى منها قد ذكرنا هذه المنزلة التى وصف يوحنا فى
انجيله من ان الله تعالى عن كزسم اعزل عن الملك والحكم و
تولاهما المسيح وترا اليه بكل شئ ثم ان المسيح عليه شرفه تعالى
عن ذلك اللهم وقد فعلت عقولا يجوز فيها هذا الحمق فصل
وقال هذا الذل فى بعض رسائله انى كنت اتمنى ان اكون
محروما من المسيح ليت شعرى من ضغطه وما المانع له
من ان يكفر بالمسيح فيبلغ مناه ويصير محروما منه والله انه
لمحروم منه بلا شك فصل وقال بولش فى بعض رسائله انه
لا يبقى دعوة كاذبة فى الدين اكثر من ثلاثين سنة • سو
عندهم اصدق من موسى بن عمران عليه فان كان صدق
فما كان يحتاج فى صحة دين الاسلام ونبوة محمد صلى الله
عليه وسلم سوى هذا فان لهذه الدعوة ثمانية واحدى
وتسعين عاما ظاهرة والحمد لله رب العالمين فلذلهم
ان يرجعوا الى الحق او يكذبوا بولش بشيرهم • واعلموا

انهم بأجمعهم مصنفون على ان يصوروا فى كنائسهم صورة
سولون سو صورة البارى تعالى واخرى صورة المسيح عليه
واخرى صورة مريم وصورة باطره وصورة بولش و
الصليب وصورة جبريل وصورة ميكائيل وصورة اسرافيل
ثم يسجدون للصور سجود عبادة ويصومون لها تدينا وهذا
سو عبادة الاوثان بلا شك والشرك المحض وهم ينكرون
عبادة الاوثان ثم يعبدونها علانية وحجتهم فى هذا حجة
عباد الاوثان نفسها وهى انهم يتقربون بذلك الى اصحاب
تلك الصور باعيانها • واعلموا انهم لم يزالوا بعد المسيح عليه
يزيدون ما عاما يصومون فى شهر كانون الاخر ثلاثة
عيد الحميم اربعين يوما متصلة ثم يفطرون ثم يعيدون
النصح مع اليهود اقتداء بالمسيح الى ان ابطل ذلك خمسة من
البطارقة اجتمعوا على ذلك ونقلوا صيامهم وفصحهم الى ما
هم عليه اليوم فكيف ترون هذا الدين ولعب اهله به
وحكمهم بان ما مضى عليه المسيح عليه والحواريون ضلال
وكفر ولا تختلفون اصلا فى ان شرائعهم كلها انما هى من
عمل اساقفتهم وملوكهم علانية فهل تطيب نفس من به مسكة

على ان يبقى ساعة على دين هذه صفته مكلف ان يلقى الله
على دين يقر بلسانه ويعلم بقلبه انه ليس من عند الله تعالى ولا
مما اتى به نبي نعوذ بالله من الخذلان • واعلموا ان كل
ما يدعونه لباطره ويوحنا ومارقس وبولس من المعجزات
فانها اكذوبات موضوعه لان سولا الاربعه لم يكونوا قط
مذ رفع المسيح عليه ومذ نصر بولس الا مطلوبين مشردين
مضروبين كالزنادقة مستترين وقد ذكر بولس عن نفسه
ان اليهود ضربوه خمس مرات بالقضبان كل مرة تسعا وثلثين
جلده وانه رجم وتدلى من سور دمشق في قفة خوف القتل
ومع ذلك كانوا مظاهرين دين اليهود الى ان صلبوا وقتلوا
الى لعنة الله ولا يجوز ان يصح معجزة الا بنقل كافة عن مثلها
ممن شاهد ذلك ظاهرا وكذلك ما اغتر به كثير من جهالهم
مما رأوه من عظيم اجتهاد رهبانهم اصحاب الصوامع والديارات
والمطموس عليهم ابواب البيوت فليعلموا ان ليس عندهم
من الاجتهاد في العبادة الا جزء من اجزاء كثيره مما عند المانيه
وشده اجتهادهم والذي عند الصابئين من ذلك اعظم
فاذا بلغ الامر بهم الى ان يخصي الواحد نفسه ويسمل عينيه

اجتهادا في العبادة والذي عند الهند اكثر من هذا كله
فانهم لا يزالون يحرقون انفسهم في النار قربانا الى البد و
لا يزالون يرمون انفسهم من اعالي الجبال كذلك فاين
اجتهاد من اجتهاد وعباد الهند لا يمسون الاعراة ولا
يلبسون من الدنيا بشيء اصلا فان هذا من هذا لو عقلوا
وكل هذا لا يعلق به الا جاهل سخيف معقد منهمك وانما
الحق فيما اوجبه رب العقول ثم في الاعتدال والاقتصار
على ما جاء به صاحب الشريعة التي قام البرهان بصحتها عن
الله تعالى وجاء ذلك ما جرى عليه اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم في حياته وبعده فان قيل قال الله تعالى
حكاية عن المسيح عليه انه قال من انصاري الى الله قال الحواريون
نحن انصار الله الآية وقال ايضا وجاعل الذين اتبعوك
فوق الذين كفروا الى يوم القيمة قلنا نعم هذا خبر حق و
وعد صدق وانما اخبر تعالى عن المومنين ولم يسمهم ولا
شك في ان من ثبت عليه الكذب من باطره ومتى وبولس
ويوحنا وهودا ويعقوب ابنا يوسف ليسوا منهم لكنهم
من الكفار الذين ادعى له الربوبية كفرا وكذبا واما الموعودون

بالنصر الى يوم القيمة المومنون بالمسيح عليه السلام فهم نحن
المسلمون المومنون به حقا وسنة ورسالة لا من كفر به و
قال انه كذاب او قال انه ابن الله تعالى الله عن ذلك
تمت الرسالة والمرجو من الاعزة الكرام ان ينظروا اليها مع
الاغماض عن معايبها فانها كتبت في الاسفار من غير واجمة
الى الاسفار والحمد لله اولا وآخرا وظاهرا وباطنا وصلى الله
على سيد الانبياء والمرسلين محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه اجمعين
بخط مرتبها في ٣ رمضان المعظم في شهور سنة
١١١ الهجرية